رابط المادة على منصة باحث

الفتاوى والفوائد العلمية في تفسير القرآن

الأحرف السبعة في جملتها لا تخرج عن سبع لغات هي أفصح لغات العرب | القول الثاني في المسألة

يوسف الشبل

الرأي الثاني قالوا هي لغات من لغات العرب التي ذكرناها يعني مثل ما ذكرنا قريش وهذيل وتميم وازدشنو وهوازن وسعد ابن بكر هذه القبائل تدور حول مكة واقرب ما تكون لمكة وينتمي لها اعداد كبيرة - 00:00:00

هذه القبائل قالوا هي لغات من لغات العرب. نزل بها القرآن على معنى انها منتشرة في القرآن لاحظ الفرق على انها منتشرة في القرآن. يعني الفرق بين هذا الرأي والذي قبله. الرأي الذي قبله يقول لك لا الكلمة الواحدة - 00:00:18

زين تأتي بعدة الفاظ الى الى سبعة بكلمة واحدة هذا يقول لا يقول هي كلمات منتشرة في القرآن تأتي الى سورة البقرة تجد فيها شيء بلهجة قريش تذهب الى ال عمران تجد فيها شيء بلهجة - 00:00:37

تميم وهكذا ولذلك تجد احيانا بعض الصحابة يقول لك ومثلا قوله تعالى هذا بلغة تميم قوله تعالى بلغة قريش بلغة كذا وهم يقولون يعني هو بمجموع القرآن لا يخرج عن هذه القبائل السبع - 00:00:54

واللغات السبع هذا معناه فتجده بلغة كذا بلغة كذا او بلغة كذا وهكذا يعني شيقولون مثلا اعطيك مثال يقول لك مثلا الله مرة يقول خالق السماوات والارض او خلق السماوات والارض - 00:01:12

ومرة يقول فاطر السماوات مرة يقول بديع السماوات قالوا قالوا خلق مثلا مثلا على سبيل المثال يقول اهل مكة قريش يقولون خلق السماوات لما نجي عند تميم يقولون فطر السماوات - 00:01:28

لما اجي عند مثلا قبيلة هذيل يقول لك بدع السماوات ابدع السماوات انشأ انشأ انشأ حتى انشأ وارد في القرآن وهو الذي انشأ انشأ فطر خلق يقول هذه منتشرة في القرآن كله - 00:01:46

فاذا جئنا الى موضع وجدنا فيه فطر السماوات او فاطر السماوات نقول هذا لغة هذين نأتي موظوع اخر نقول خالق السماوات والارض نقول لغة قريش نجي موظوع بديع السماوات والارض - 00:02:02

وهو الذي انشأ انشأكم فنجد انها هذي ايضا وهكذا نجدها يعني بهذه اللغات. نجد ما معنى هذا الكلام؟ نقول هذا الرأي يرى ان الاحرف السبعة منتشرة في القرآن وهذا بنوا عليه ماذا؟ على ادلة. يعني لو رجعنا الان الى رجعنا الى القول الاول زين؟ الذي يقول هي الفاظ زين الفاظ - 00:02:16

مترادفة في معنى واحد هذا فيه اثار فيه اثار عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابن مسعود وعن الصحابة موجود يقول ما لم تجعل رحمة عذابا وعذاب الرحمة قال ابن مسعود - 00:02:43

كقولك هلم تعالى اقبل هذا ادلتهم. طيب هؤلاء ماذا قالوا؟ ما هي ادلتهم؟ قالوا من الادلة ان ابن عباس اختصم اليه اعرابيان اختصم اليهم اعرابيان في بئر فقال احدهما احد الاعرابيين قال انا فطرتها - 00:02:57

وقال الاخر انا فطرتها يقول ابن عباس ما كنت اعلم معنى فطرت حتى اقتصم الي اعرابيا كأن يعني يفهم يفهم من هذا ان ابن عباس وهو قرشي لم يعرف كلمة فطر فطر بدقتها بدقتها والا هو يعرف فطر - 00:03:19

بشكل عام لكن لا يريد المعنى الدقيق. كيف البئر فطرها؟ قال انها كانت ارض زين مغبرة ما فيها لا ماء ولا شجر فجاء هذا الرجل وحفر وحفر وحفر ثم لما حظر اخرج الماء - 00:03:38

اصبحت بئر فيها ماء ثم طواها بالحجارة ثم طواه ثم وضع عليه الدلاء ثم بدأ يأخذ الماء من قاع البئر ويسقي حتى نبتت الارض التي حول هذا اصبحت مزرعة وفيها بئر. اذا هو فطرها شلون فطرها - 00:03:54

اوجدها من العدم ما كانت موجودة. فقال ابن عباس ما كنت اعلم. فاطر السماوات والارض اي اوجدها من العدم حتى اختصم الي اعرابيان وقال ايضا ورد عنه عن ابن عن ابن عباس وهو من افصح الاعراب. يقول كنت يقول ما كنت ادري معنى قوله ربنا - 00:04:14

افتح بيننا وبين قومنا بالحق. ربنا افتح ما معنى افتح ربنا افتح بيننا. قال ما كنت ادري معنى ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق حتى سمعت بنت ذي يزن وهو احد ملوك العرب تقول لزوجها تعال افاتحك - 00:04:34

تعال افاتحك اذا ما معنى افاتحك؟ قال تقول تعالى احاكمك ربنا افتح بيننا وبين قومنا اي احكم معناها احكم احكم قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم. يوم الفتح حين يوم الحكم والقضاء - 00:04:52

ايضا عمر رضي الله عنه كان على المنبر يعني يخطب الناس يوم الجمعة وقال وقرأ اية النحل قال او يأخذهم على تخوف ثم وقف عمر قال ما التخوف ما التخوف؟ فسكت الناس - 00:05:09

ثم قام رجل شيخ كبير من هذيل من قبيلة هذيل قال قال هذه لغتنا يا عمر. هذه لغتنا. التخوف التنقص او يأخذهم على تخوف يعني على تنقص قال التخوف التنقص - 00:05:29

ثم ثم ذكر بيتا من الشعر فقال عمر رضي الله عليكم بديوان العرب عليكم بديوان العرب ايضا حديث حديث ايضا قطبة بن مالك رضي الله عنه. كان ممن اسلم متأخرا - 00:05:45

يعني قصته في صحيح مسلم اه قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ سورة ق حتى بلغ والنخل باسقات قال فجعلت اردده وانا لا ادري ما معناها والنخلة باسقات ما معنى باسقات؟ بدأ يرددها وهو عربي فصيح - 00:06:00

قالوا يعني باسقات هي التي تأخذ طولا الى السماء الى العلو تسمى باسقة اي شيء يأخذ يأخذ الى العلو يسمى باسق الارتفاع هذا هذا يعني مثل ما ذكرنا يعني لما يقول عمر ما التخوف - 00:06:22

وما الاب مثلا ويقول لك مثلا ابن عباس يقول لك ما معنى فاطر؟ لا يعرف فاطم او او آآ افاتحك او ربنا افتح او هذه الكلمات التي ذكرناها باسقات فهذه ما معنى يجهلها بعضهم - 00:06:41

قالوا ان القرآن انه اشتمل على لغات العرب. اشتمل على لهجات العرب التي ذكرناها اللهجات السبع مثلا يشتمل عليها في مواضع كثيرة حتى قالوا مثلا من يرتد ومن يرتدد قالوا يرتد - 00:07:00

يعني بالادغام هذي لغة قريش يرتدج بالفك هذي لغة تميم فاذا وردت مثلا يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم في مثلا في سورة المائدة قالوا هذه يرتد بالتشديد هذي لغة قريش. طيب. ومن ومن يرتدد منكم فيمت - 00:07:19

هذه لغة تميم وهكذا يقول منتشر منتشر اللغات في القرآن بشكل عام وهذا الرأي يعني قال به الامام الزهري رحمه الله وهو من التابعين. وايضا قال به ابو عبيد القاسم ابن سلام - 00:07:39

وقال به ثعلب امام اللغة امام اهل العربية امام الكوفيين ورجحه ابن عطية الاندلسي في في في تفسيره وهكذا قالوا يعني قالوا انزل القرآن على سبعة احرف او سبع لغات - 00:07:57

سبع قبائل مشهورة نزل فمرة يعبر القرآن بلغة قريش في موضع وموضع اخر يعبر بلغة ليل ومرة يعبر بلغتك وهكذا فهو منتشر - 00:08:15